

میلعاوہ

ن افرعلاو ءفسلفلا لودت لااکشلا ضعبن ء باوجلا

ءثااا ءسلجلا – ن افرعلاو ءفسلفلا ن ء عافدلا

اهاقلا ءرضاحم

ي نار هظلا ي نيسحلا ن سحم دمحم ديسلا ج احلا الله ءيا
درسد الله س دق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ن محرلا الله مسبد
نيرهاظلا نيبيظلا لهلا يلعو دمحم اتينبو انديسل ع ماسلاو قلاصلاو
نيدا موي يلا نيعمجا مهناد عا يلعو انعلاو

عيشتلا لصلأ فلأخم وهف قيقحتلاو ثحبلا فلأخ مار نَم

في اليوم الماضي ذكرنا عدة أدلة للمخالفين للفلسفة والعرفان النظري والعملي [وردناها]. وقيل الورود في أصل المطلب، من المناسب أن نذكر مطلباً، وهو أن حياة الشيعة هي حياة البحث والنظر. ويتميز الشيعة عن أهل السنة بالبحث والنظر والاجتهاد. ومن زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى زماننا هذا، يفخر الشيعة بأن مدرستهم هي المدرسة الصادقة والصحيحة، أما مدرسة أهل السنة فهي مدرسة الضرب والجرح والشتم. ثحبلا بابح تفنم ل و أوه (ملاسلا ميلع) بلاطي يا نبي يلعو اندلاو من ينمؤملا ريمأ ن ا او طلست، عجد لاو ليلد مهيدان كيم ملاما، ن اخيشلا اما رظنلاو ثحبلا بي لاعت الله تفرعم بابو نيسلا نيب زيمي يذلا رملا و ه اذه بينا كلاو تا عاشلاو متشلاو برضلاب س انلا يلعو تسردم ي ه، تير فعجلا تسردملا ي ا، قداصلا دمحم ن ب رفعج ماملا تسردمو يعيشلاو ب هاذملا عيمج ن م نيدنا عملوا تيفوصلا ن م، فلاخلا ل ه ا ع م تهابملاو رظنلاو ثحبلا نيلناقلاو نيفرحنملاو نيفلاخملاو عدبال ه ا و بصا و نلاو نيسلا ل ه ا و تلتز تعملوا و ر عاشلاو ا ك ثحبلا يلعو متذملات ع جشيو ع فدي قداصلا دمحم ن ب رفعج ماملا ن اكو ديحوتلا مدعب مهذلا، قاطلان مؤمو ملسن ب ماشهو مكحلا ن ب ماشه [ميل] متذملات ب ا ن م ن اكو، و ر ظانملاو تعيشلا نيب زيمي نيدلا رملا و ه اذه تغلابلا تمكحلاو قطنملا نيفلاخملا ن وهجاويد اوناك ثحبلا ل حمضا ام اذو؛ ثحبلاو ملعلا تايد ي ه ف، عيشتلا تايد ي ه هذو، فلاخلا ل ه ا نيبو تهابملاو ثحبلا بي قريو اشني ملعلاف، ملعلا تومي، يفتناو

ي ل ا رظنت لاو ل ا ق ا م ي ل ا رظن، ماسلا ميلع ن ينمؤملا ريمأ اندلاو مل ا ق ا مكو، اذه يلعو

ل ا ق ن م، هذا هو الركن الأساسي في حياة التشيع. كما أن الأئمة المعصومين (عليهم

السلام)، هم فقط المعصومون من كل خطأ، أما بقية الأفراد فهم خطأون بأجمعهم. وهذا أمر أساسي يجب أن لا ينكره أحد؛ يعني أن العلماء، مع ما هم عليه من تقوى ورجحان [في العقل]، ونحن نكرمهم ونحترمهم ونترحم عليهم ونسالهم الشفاعة يوم القيامة، فمع كل هذا،

(م) ١٠٥، ص ١، ج، تسدقلا ميلولعا تبتعلا تعبط، ي لحلا س يردنبا، رنارسلا

هم خطأون. فلا بد أن ننظر في أصل الشريعة وفي أصل النهج، ونأخذ فقط بما هو المأثور عن الأئمة (عليهم السلام).

مهسفلأ نوزوجي، ءفسلفلا اوسردي مل نيذلا ءاهقلا ن م انيفلاخم ن ا امكف، اذه ي لء جهنلا اذهل مهتسار د مدعي فمهتئطختا نلزوجيك لذك، جهنملا اذهي فانتئطختا

، ءنمز لأ ر م ي لءو ن امز ل كي ف جرادو جئارو قراعت م ر م ا ءاهقلا ي واتفلاتخاو اذه ي واتف تناك [ن ولوقيو] ءاملعلا نو و طخي ن لا ا ءيملعلا تازوحلا ي ف ءذنا سلا [يرتو] ن مز ذئم دو جوم ر م ا وهو، دحأ هيلع مل ا ي لاو، جراد ر م ا اذه ف ءئطاخ عجر م لا اذهو ل ضافلا جراد ر م ا وهلا، ي نابملاو دعاوقلاو ي واتفلاو ودر كفتلاو ثحبلا ف، ن ذا بانماز ي ل ا ق داصلا ءنأ ي نعي، عيشنلا ل صلا ف لاخم وهف لك ذ ف لاخم مار ن مو، ملعلا ل هاو ءقبلا ن ي ب جئارو ءثحابملاو ثحبلا ن م ر في ن مو، ثحبلا ي لء [م ا] ب هذملا ل صاف؛ ب هذملا ل صلا ف لاخم اذه ي ف مكل اهمدقا ءمدقمكي ل ا ب ر طخا م اذه عيشنلا ءايح ي سا سلا ر جلا ن م ر في ءناكو ب ثحبلاو عوضوملا

مهيلع دودرلاو ءمكحلا نيفلاخما ءلدا ن م

ي ف دجوي ءنأ وه، ن افرعلاو ءفسلفلا ءسار دو ءفسلفلا و فلاخم اهرطي ي تلا ءلدا ل ن م ن م ي ا، جهنملا اذه ن م ءبوتلاو ع جارتلا [ت ا ر ا ب ع] ءفسلفلا ءاملعو ءافرعلا تاملكتا ضعب ءاملعلا ر خفو هو، ن يهلأتملا ر دص ن ولوقيا مكل ك ا ذل ائمو، ن افرعلا ءسار دو ءمكحلا ءسار د ي فن يمثو ءعقاو بيجعو م خضباتك هلو، مويلا ي ل ا ءنس ءمعي ر ا ذنم ن ييملا سلا ءاملعلاو ر افسلا ءباتكل و ا ي ف ل ا ق ثيد، ءفسلفلاو ءمكحلا ءسار م ن م الله ر فغتسا دق وهف، ءمكحلا ن يلد ا جملاو ءفسلفتلا ءار ا ع بنتي ي ف ي ر م ع ن م ا ر طشت عيضا م م ا ر يثك الله ر فغتسا ي ن ا و ر خآ ي ل ن يبي تى تد، ثحبلا ي ف مهتئفتو لوقلا ي ف مهتئبرج م لعتو مهتاقيدتو ملاكل ل ها ن م مامز انيفلاف، ميقتسم ريغ مهطار صو ميقع مهسايق ن ا نامل الله ديباتو ن اميلا ر ونبر م لا ل يخذ ن ا ل تحذ ملو هانقدصو هب ائما ه ن م ا نغلب ا م ل ك ف، ر ذنملا ريذنلا ه لوسر ي ل ا و هيل ا ن م ا {م كات ا م} ي لاعت ه لوقل ل ا ائما ه يهنب انيهتناو ه اذهب انيدتقا ل ب، ا يثحب اكل سمو ايلق ع ا هجو ه ل هتعباتم ءكرب ب ج ل فاف ج ت ف ا م انبلي لء الله ج ت ف ي تد { او هتئاف ه ذ ع م كاهن ا م و م و ذ خ ف ل و س ر ل ا ءفسلفلا ن ا ي لء مهتئدا ءدمع اذهو، ر افسلا ءمدقم ي فن يهلأتملا ر دصلا ملاك اذه {ج جناو ءسار د ن مو ءفسلفلا م لعت ن م الله ر فغتسا دق ه ل ا ت م لا ميكل ا اذه ذ ا، ءجتنم لاو ءعفاذت سيل ءمكحلاو ءفسلفلا

¹ فورعلا سي زار يشلا دمحم نيدلا ر دص (ر افسلا ا ب ا ر اصتخا فورعلا) ءعبر ل ا ءيلقلا ر افسلا ي ف ءيلاعتلا ءمكحلا

(ف) ١١، ص ٢٦، (ن يهلأتملا ر دص)

تسبباً تفسلفاً نأ مدء أمأ ، هلمأتما ميكلها اذه نإ ، لأوأ : لوقتف ، كذا ذى لع باوجلا أما
نأ مئذ! هفلاً اذامل ، رافسلاً أبى مسملاو [ءازجأ] تعستنم مخضلا بتاكلما اذه فلاً اذاملف ، تعفان
، فيلأتلما ل بقتناكن إف ؛ فيلأتلما دعبتناكاهنأ أمأو ، فيلأتلما ل بقتناكاهنأ أمأ ؛ تممدملا هذ
امن اكولف! هينفي ملو رثلاً اذه فى قبأ اذاملف ، فيلأتلما دعبتناكن إو! بتكلما اذه فلاً اذاملف
، تعفان ريغل ناسمو ل طاب لبلاطم ، تئيدحلا متعبط بسحب تعستلا هنأزجأ فى فامو ، رافسلاً فى
لألاضد [رافسلاً باتكى فى] متلاقم تناك ولو! رثلاً اذه ميكلها قلو ملا اذه حج مؤ مل اذاملف
! اذامل ، هينفي مل اذاملف ، لألاضاو

فى ه تفسلفاً نأ انلقامك نيبلاو حضاو لآنمف ؛ ليحلا باوجلا أما ، فى دقنلا باوجلا اذه
، ميدقلاو ثداحلا نيب طبرلا تبتنو ، ملباعلا ماظن هيفيك نيبنو تلعلتا تبتنى هف ، هيلمع اياضق
ملعلا اذه له ، نكلو فى هتنملاو أدبملاو ، ملباعلا ثودح هيفيكو متافصوى لع الله عامسأ تبتنو
هذه فى لع ناسنلا علاطاً درجم له فى نعي! هيلمعلا قايلما فى فعفت اذا اياضقلا هذ لهو
ل حمضيل هف ؛ أدباو لأك! ل امكلا بتارم اغلابو آئيدتمو أنمو مو أحجانا أناسنإ هر يصدا يافخلا
دب لال لب ، لا! هيبطلا مولعلا بو بطلاب [ملاع] درجمب تما سلا هيلع ضرعتو ناسنلا ضررم
درجمف بهمولع قبطى لع لمعين أو ملعلا اذه سر امين أو هيبطلا مولعلا ناسنلا لمعين أو
فى لع هيلع عطام قبطى لع صخشلا اذه لمعين مل ام ، عفني لال ناسملا ضعبى لع علاطلا
دب لال نأ لا ، اعقاو هيققد اياضقاهنأ عم ، هيمكحلاو هيفسلفلاو هيقطنملا اياضقلا هذهن إف ، اذه
هل أديفمو اعفان ملعلا اذه نوكى تدها هقبطى لع لمعين أو عر ملا

أقول لخموى لع الله أبترم هسفن ناسنلا فى رين أو وه هيفسلفلاو هيمكحلا اياضقلا ن
وهن مو ليلدول ادى لاجاتحيو أجاتحمو اريقل ب ، دوجولا فى قلقتسم ريغ نأو ، فى لع الله
لصون موأ (ملاسلا هيلع) ماملأ أو أى بنلا أمأو هو ، سانلا هيا هله الله هثعبى ذلأ وهل ادلا! ل ادلا
هارذنأ عيطتسنلا امى ريو هيببغلا رارسلا فى لع عطاو هيلأولا هبترمى ل

على هذا ، فمجرد تعلم الفلسفة [غير كاف] ، وهذا هو مقصود [صدر المتألهين فى
مقدمته تلك] .

؛ انه درطم تأسملاف؟ هبل معذم ام عفانبس يل نأ وأ ، [لأصأ] ل طاب تفسلفلا ملعتل هف
برضدا ، تسمذن ينثلا اب نينثلا ابرضه جيتندن وكتن أن لاطبك ، لأطاب رملأان وكين أن أماف
علاطاً درجم نإ ، لآثم [هبل معي مل ام] تعفنملا مدعل يبقنم نأ أمأو . تعبر أن ينثلا اب نينثلا

ىءل معذن أ لآ ، نىءفان نىملعلان ىذهر رىصدى لآ ءسدنهلأو بلسحا [ىءلء] ىءل عن اسنلإا
ءىر اجنلا ءلما عملأو ءىو بندلأ ءابحأو ءىشىعلما انرومأ ىفامهقبطنو امهبل ماعتنو امهبلطم
ربجلأو ءىضاىر لال نأسلما ىءل علاطلاو ، ءابضاىر لال مءل فر صو بلسحا مءل فر صف
اها نقبطو ، قوسلا ىفل نأسلما كلءا نلمءا اءل لآ ، منم دىفتسنلاو اندىفىلا ، كلذرىغو ءسدنهلأو
انبءل طىحما حل اصملا ىفو ، ءىر اجنلاو ءىشىعلما انرومأ ىف

ل نأسلما ىءل علاطلا درءم نأ ، لآو أ : بءمءملا كلءل ىف هنا ىبىن بهلأءملا رءء دارمف
مهىلء ءمءلأو ىءل لآ ىءل بنلا لوسر لال بعءىءى ءءا نمؤم ناسنلإا رىصدى لا ، ءىفسلفلاو ءىمكللا
نأءب لآو ، أءبم كلأهن وكىن أءب لا ءمءا ىءل علاطلا درءم نأ ىف نعءىءل حضاو اءهو ، ملسلا
علاطلا درءمو ، طبر ىلعلء الله نىبو ملاءا اءهن ىبىن وكىن أءب لآو ، ءمءل ملاءا اءهن وكى
نأء ، عاءملاو ءءاملا [ءىقءحو] ءىفىكى ىءلو ، ءىورءا ءابءن مءب لآ ءمءا ، نوقولءم انءا ىءل
اندىفىءى ءحو . بهىلء انعلطا امق بطل ىءل انلمءا اءل لآ ، أءىفم لآو اعفاءس ىل اءه علاطلا درءم
مركلأا ىءل بنلا وهى لعلء الله ىل لال ىلءلاو ، ىلعلء الله وهو ، ءل اءل ىلءن مءىءلءلءب لا ، اءه انعلطا
نل وقءف ؛ كلءب لوقءن ءنو ، ءءا مركلءى لا حضاو اءهو ، ملسلا مهىلءن وموصعلما ءمءلأو
مهىلءن وموصعلما ءمءلأو عابءا وهى ءنقلماو ، اها ءنقءب انلمءا اءل لآ اندىفء لا ءفسلفلا
؛ بهن ومءنلمو كلءى ىءل عن وعءءمء ءفسلفلا لكو . حلأفو حل اصءى ىءل عن وكء كلءبو ، ملسلا
ءلءلء ىل لآ ءلءنل لا انءل لاقء امكللا نمنمو !! ىءل بنلا ىل لآ ءلءنل لا انءل لاقء ءفسلفلا نمنمف
!! لاقنم !! ءمءلأو

هكذا هو الأمر بالنسبة إلى هذا الرجل [أي صدر المتألهين]. ونحن نجد أن الرجل، مع
ذكرة لذلك المطلب في مقدمة الأسفار، قد ذكر – في نفس تلك المقدمة – مطالب عجيبة،
وبياناً عجيباً في تعريف الفلسفة والحكمة، فهو قد رفع هذا العلم وهذا النهج إلى مرتبة لا
ىنارعه فىها أى علم آءر ، ىعنى أن هذا الحكىم المءالء مع أنه قء قال ذلك فى مءءمءه ، إلا أنه
ىعرّف الفلسفة والحكمة بءءرىف لا ىرقى إلى قوؤه ءعارىف سائر العلوم؛ فهو ىقول إن هذا
العلم هو علم المعرفة وعلم المبدأ والمعاد، وهو المعرفة بالمبدأ والمعاد، وهو أعظم
المعارف وأعلاها؛ هذا ما ىقوله هو فى مءءمة كءابه الأسفار . كءاب الأسفار لىس معى وإلا
لأءبىء أن أقرأ عىن ألفاظه وأضعها بىن أىءىكم . فهو ىقول أن المءالب الءى ألفها فى هذه
المءلءاء الضءمة هى أعلى مراتب العلم وأرفء المسائل المعرفىة والنفسانىة ، فى المبدأ
والمعاد ، وأن كل عالم وطالب لا بء أن ىءعلمها وىءرسها حقء الءراسة وءلعلم وءلءلم .
ىهف ، ءو ءولابء ءقلءنملا ل نأسلماو ءو ءولال نأسنمءءءءلءملا هءه مع ىمءى فى مءلءىو هو
نمءءبءر ملاءه ءه ىل لال صىن [نكمى] مو لعلانم عى شءءو ىل ءمءا ءىءب [نكمى] ءىمهلأا نم
اعقاو بلاطملا ىه كلءكو ، مءقلا ىءل ءءىمهلأا

تَمِ كحلا مو لعا تسرامم درّ جم نأ دقتعن حنو . نيهلأتملا ردص ملاك صّ خي اميف اذه ، مهتيلابو بانكستمو ، ملاسلا مهيلع مو صعما تَمُ لأو عرشلا انعبتا اذا لآ ، انديفت لا تَمِ فسلفاو . حججنو حلفذك لذبو ، مهتيانءى رعب اندخاو

ثمّ نسأل أولئك [المخالفين للحكمة]: هل يكون الاطلاع على الفقه والأصول والتفسير نافعا بدون العمل بهم؟! أبداً [لا]. يعني هل مجرد الاطلاع على الفقه وعلى الأحكام الشرعية والأحكام المدونة في الرسائل العملية، يفيد المرء؟! أبداً [لا]، إلا أن يعمل بها. فلماذا لا تقولون بعدم المنفعة بالنسبة إلى الفقه [والحال أنكم] تقولون بعدم المنفعة بالنسبة إلى الفلسفة؟! بل كل العلوم كذلك، فإن مجرد الاطلاع على آيات القرآن .. إنّ أهل السنّة يقرؤون القرآن أحسن منّا، بل حقاظ القرآن من أهل السنّة أكثر منّا طبعاً، [إلا أن] صرف الاطلاع لا يصير الشخص ناجحاً وفالحاً، حتّى يعمل على طبقه، فكيف لأهل السنّة أن يفلحوا وهم فقط يقرؤون القرآن، تاركين الأئمّة الذين هم القرآن الناطق ولسان القرآن وتفسير القرآن والموجهون [لمعاني ومقاصد] القرآن؟! هذا هو الجواب الثالث على المخالفين للحكمة والعرفان.

عبارلا باوجلاو في هذه المسألة، هو أنّ الفلسفة مثلها مثل سائر العلوم؛ فكما أنّه يوجد في سائر العلوم مسائل مهمّة واقعا، ومسائل غير مهمّة، التي هي مجرد مباحث وأخذ وردّ وشرح أقوال بلا فائدة، كما هو الحال في الفقه والأصول، [كذلك الأمر في الفلسفة].

تَقَلَعتملا لئاسملاك، اذه اننامز في فتمز لا تسيل ناسم ل وصلأاو هقفا في ف دجوي [لأثم]

دجنو تَمِ هقفا بتكلا في فاهدجذ كذا عمو، ن لا امهيف ثحبلا في فدئاف لاف، ديبعلاو عاميلاب لئاسملا هذي فن وثحبم هذال احلاو، انرمعل او ط أدبا امهدختسن لا تبيجع تَمِ لوصال ناسم ببيجعر ما اذهو، تَمِ مز لأ ارمي لع قليبوطت اساردي ف

هذه ن ايبيد تَمِ سدقما ؤز وحلا في فهميلعتو تَساردي فعرش، علاضفلا ن ماصخش فر عا ن كرلا نييد وهو ف او طلا لبقو، غلاب ريغن اسنلا ناك اذا تَمِ نأ في هو، امهيف ثحبلاو تَمِ لئاسملا ل وحدث حبو؟ ل عفي اذامف، اغلاب راصد، تَمِ بعلابا بن يبو دوسلا ار جحلا ن يبي نعي، تَمِ بعلابا بابو هذم كديفت اذام، ل اسذن حن...! تَمِ لئاسملا هذو وحلا ماک ار هشد م لكت! ل ماکر هشد تَمِ لئاسملا هذو

نييد ادحا ن وفر عدل ه، اعقاو! تَمِ كو حضا لآ اس يلا اذه! كحضلا لأحم اذه س يلا، اعقاو!؟ تَمِ لئاسملا نأ برقا انا!؟ بابلا ن يبو دوسلا ار جحلا ن ييد غلب دقنم، ن ادلبلا فلتخنم ن مّ حيدنم معبمج في نعي، ل يبقلا اذه ن مي ه تَمِ هقفاو تَمِ لوصلا انلئاسم ن مريثكلا ن كلو، باغلا اس يلا، باغأ فدئاف لا تَمِ نأ في نعي، دارياو درو لاقول يقو تاتحابم درّ جم في هف، امهذع ثحبلا في فدئاف لا تَمِ نأ لئاسملا هذي ف أدبا

ناك تَمِ نأ عمو، تَمِ لمعل ل وصلأا في فأمخض اباتك فالأ دقسي راصنلا ا خيشلا ناك، [لأثم]

فصندود حن لآ، تَمِ عيشلا رخافنم ن ماعقاو ن اكو، انمؤمو انييدتمو ايقتو ايلجو املاء لاجر

باحتسلا لود [رود] ي تلا بلاطماك، تيملعا قزوحا في فن لا كورتتم دلجملا اذه
 لجعو ملاسلا ميلع] سي دهملا ماملا انديس [تبيغن مز في في]، اذه اننامز في فم لعا باب دادسناو
 ؟ لعفد اذام ميلعو، نامزلا اذه في فم لعا باب دادسناو متخين نأ ن ولوقي مهف (هجر في لععد الله
 نوسردي مهضعف؛ اهيفه عدنا فلا، أديأ عدنا فت اذت سيلاهنلا، بلاطما اذه عيمجك رتدن حنف
 هلتاسمض عبي فرملا كلكو، هفصنن مرثكا لاثموا هفصنل ناسرلا [باتكم نم

كذلك هو الحال في الفلسفة أيضاً، يعني أنه توجد مباحث في الفلسفة – ولا نقصد هنا
 فلسفة صدر المتألهين، لا، بل [المقصود هو الفلسفة] قبل صدر المتألهين – الفائدة فيها هي
 مجرد المباحثة والتحقيق والتأمل والتحقيق النظري دون أي فائدة عملية. ونحن نقر بذلك،
 كما هو الحال في سائر العلوم، والعلماء بأجمعهم يقرّون بذلك. حتى أنه يوجد، في الأصول
 والفقه وبعض العلوم، مسائل لا فائدة فيها أبداً. فصدر المتألهين الشيرازي يقول إنه كان كثير
 التتبع والتدقيق مع الأفراد الذين داعيهم إلى المطالب الفلسفية هو مجرد المباحثة والمجادلة
 وأمثال ذلك، وبعد ذلك نبهه الله تعالى ووجد الحقيقة، والحقيقة هي انكشاف مسألة حقيقة
 الوجود، كما يبيّن بنفسه ذلك في طول كتابه وعرضه (...).

دجو دقو، تفسلفلا ملعتو ميلعت عمي تد، ملاسلا مهيلع تمثلاً إلى عوجرلا نم دب لاف
 لا، ديفت لاو عفنت لا لتاسملا هذه في فملاكلاو تمكلاو تفسلفلان أسفدي في [نيهلأتملا ردص]
 كلكدبر قدن حنو. ملاسلا مهيلع تمثلاً لعباتمن اسنلان اكا اذا

تمكلاو تفسلفلا كرتي لعل يلدب اذه مهيلدس يلف، اذه في لع

مهيلع دودرلاو تمكلاو ني فلأخملد رخأ ليلد

ءافرلعا ملاك في فن ودجي مهناً في ه [تمكلاو نلاطب في لع] تهورطما تلدلاً ي دحا
 فلأخملد ملاكلا وه ام؟! ملاكلا اذه وه ام لتأسدن حنو. عرشللا فلأخم وه ام تفسلفلاو
 (دوجولا دحو) تأسمن وكتي تد (دوجولا دحو) تأسمي فدم تي عرشل يلدسي أي فف؟! عرشللا
 هذهن وكتي تد (ميدقلابت داحلا طب) تأسمي فدم تي عرشللا تلدأن مل يلدسي أي فو؟! ه فلأخم
 ؟! عرشللا تلدأ في فانم لتاسملا هذهن مئي أ؟! ه فلأخم تأسملا

نلاطب في لعل دي اذهو، لتاسملا هذه في لع نيقتم ريغ مهسفنأ تفسلفلان ليقن او
 نيبيرملا وه كلك، لتاسملا نم ديدعلا في فمهنار أي فن وفتخيد عاهقفلان أمك: لو قنف. تمكلا
 رايتخا ه لص خشل كف. تمكلاو تفسلفلا لطيب لا انهف، لتاسملا نم ديدعلا في تفسلفلا ءارآ

(م) سي توصلنا ليجستنا في ف عاطقنا دجوي

نور اتخم انعيمجف، اهيف جاتنتسلا او اياضقلا مظنلاو ركفلا تيفيكو ريسفتلا في تيشمو ةدار او تيناسفتلا لاصخا هذه [لامعا] عيمجلو انل حمسنم وهى لاعت اللهو، تقيلسو ركف ووذو ريكفتلاو.

قلنا أنّ الفلسفة هي [عبارة عن] تفكّر الإنسان والعقل في مسائل عالم الوجود، وهذا مبنيّ على تلك النظرية. وقلنا – وهذا ملخص الكلام – أنّه لا بدّ أن نجيب المخالفين [لديننا] فيما يطرحونه من أسئلة [وأمر] مخالفة لأسس الإسلام والتشريع والمعتقدات والعقائد الإسلامية، ولا بدّ [أن تكون إجاباتنا] بالقضايا العقلية، لأنّ المخالفين لا يعتقدون أصلاً بالله تعالى، حتّى يعتقدوا بالرسالة، ولا يعتقدون بالرسالة حتّى يعتقدوا بالقرآن، ولا يعتقدون بالقرآن حتّى يعتقدوا بالأئمة ورواياتهم. هذا يعني [أنّ إجابتهم] لا يمكن أن تتمّ أبداً [بالآيات والروايات].

اهب او دقتعين أنود تيمكحلاو تيلقلا اياضقلا مهنوبيجي مهنأب تمكحلا و فلاخمل اقرن او نيفلاخملان افا!؟ مهنوبيجيس اذامفا!؟ هب دقتعت لا امب انبيجت فيك: اننيدل نيفلاخملا دحا مهلاس ولف مدع عم، [اننيدل] نيفلاخملا لى لعباو جلا اهرس ديلف تفسللا سردين ا دار أنم: نولوقية تفسللا مكنأ عم تفسللاو تيمكحلا ل ناسملا مهنوبيجت فيك، مهلاس نحنو. تيفسلا ل ناسملا بدقتعت لا؟! اهب بيجت فيكف تيجولأ ههبد دقتعت لا تنك اذا!؟! اذهن ع] نوبيجي اذامب!؟ اهب نودقتعت لا، [تيمكحلاو تيفسلا] اياضقلا ههبد دقتعت لاو قطنملا اذهبو بلاطملا ههبد دقتعت لا تنك اذاو لى ل تيسناب اذهل يطاباو وهلو وغلو عا عدا درجم اذهس يلا!?! نيدلان نيفلاخملا] بيجتسد اذامبف تفسللا

تهي عرشو نافر عا ج هذ ت حص لى لعت ت اتبب تدا؛ نافر عا ن ع عافدا

داعملو اذملا تفرعمو لى لاعت الله تفرعم وه نافر عا ن، نافر عا لى ل تيسناب اما ن حنف، رمقاو عامسلاو راجشلا او ي ضار لا اى رذن لا ان حذ. تيلقلا ت افشاكلماو ت ادهاشملاو لاو ميحجلا لاو لى لاعت الله تكلما رذملو، لى لاعت الله رذمل انكلو، انني عا بروملا ا ههبل كى رذ ل اثملا ملاء لى رذامناو، لى رذلا ملاءو عا يبنلا او ملاء مهيلة تمللا رذمل نحنو، تمللا ملاء لى لعا ناعلا لى لعا ل دي اذهف، مانملا لى فام صخش انتيورك، مانملا لى ف تميز جة و صب لاما لا ا ينج ل اثملا

[ل مشيا] لاو، ايندلا ههذ نمانب طيحيا مبر صحنيدو جولا ملاء لى لعا ناعلا ن اى نعي اذه ماملا ان عا ياور لى فف؛ عا رحصلا لى لاس ايقلا بةر ذر ادمبو همام لى لعا رصتقي اماناو، ايندلا مامت دعبون لا ل س مشو تيوامسد مارجا ن م اهيف ام عم ايندلا ملاء تيسن ان (ملاء مهيلع) رقابلا، تينو ضد تيسن ويلم رشع اننا دودع نعا انل صفا امجنو. امرج او فشكتسا تميز لا اذه لى ضم

رشع ي نثا لى لاج اتحيد مر جلا اذهر رونف، ايندلا ل و ان وكين ان كميل ب ايندلا رخا سيل اذهو
 تبسك ل ائملا ملاء لى لى ة داملا ملاء لى ايندلا ل و اذهو، انبلا لصيل ةيؤض ةنس [نويلم]
 انذا ي نعي رحبلا ةر طقلا تبسكت و كلملا ملاء ل ائملا ملاء تبسنو، ءار حصلا ةدحاو لى صحا
 ، انلوح عقتي تلا ثداوحلا ادبا ل يختن اننكمي لاو، دوجولا وهام لاصا ل يختن اعيطتسن لا
 ةر طقلا تبسكت توربجلا ملاء لى لى و كلملا تبسنو— كلذ ي في ركفن ان ي تد اننكمي لا ي نعي
 وهامف. كلذك [تبهلا لى] تاذلا لى لى تبسنا ب وهو ... تو هلا لى توربجلا تبسك لى لى
 هذهل ك ةدهاشم وهن افرعلا ؛ { **الايقة لى ملاء ن م متيتوا امو** }! ؟ كلذ لى لى اذعلاطا [رادقم]
 ن افرعلاو سي رظنا ن افرعلا : نيمسقى لى لى ن افرعلاو . ن افرعلا وه اذهو، ةيلىق ةدهاشم ملاو علا
 ؛ لى لمعلا

ملاو علا عيمجو و كلملا ملاو علا ل ائملا ملاء ةدهاشم لى ا، ةدهاشملا وه لى لمعلا ن افرعلا
 . تبهلا لى ا تمظعلا تيلكلا ءامسلا او راو نلا ملاء ةدهاشمو، تبييغلا بجحاو

كلت ن م بتكيو [فلؤيام وهف، تادهاشملا هذهن ءا كحلا وه سي رظنا ن افرعلاو
 ن م ا هعيمج، هريغو ... ي بر عن بنيدلا ي حمل صوصفا [باتك] لثم، ن يتفد ن بيد [تادهاشملا
 ، تبييغلا ملاو علا ي في ن يخماشلا ء افرعلا فشكذ ي تلا بلاطملا ن وكحيد مهف سي رظنا ن افرعلا
 الله ءفرعم وهف، سي رظنا ن افرعلا فيرعتا اما سي رظنا ن افرعلا وه اذهو بتكلا ي فاهو توديف
 ملاء لى لى ق لى ءيفيكو، ملاء لى لى ق لى ءيفيكو ءتافصو ءئامسا ءفرعمو لى لى
 . ي بلقاو سي نطابلا فشكلا قفو كلذل كو، تادوجوملا

؛ لى لى الله ءفرعم هسفن ي في دجيف راعلا ل ب، لا، طقف بتكلا ءساردو ءا رقب رملأا سيلف
 ملاسلا هيلع ن ينمؤملا ريمان ا ي نعي **هرا مءابر دبعأ فيهم** ملاسلا هيلع ن ينمؤملا ريمان ا ق
 ءطساوب لى لى لى الله فرعن امناو، كلذ دجن لا انذا ل احلاو، هسفن ي في لى لى الله ءفرعم دجو
 ض عن مو ءطيسبلا لئاسملا ض عب ءطساوب لى لى لى الله فرعن حنف، ءيلقلا ءطيسبلا اياضقلا
 ي ءينطاب ءر يصبو ي ءينطاب ن يعب لى لى لى الله ي رين ينمؤملا ريمان ا، بتكلا ي في ءنؤدما بلاطملا
 تو صو ي حولا عمسين ناك ءنأ لاق دقو، ءكئلاملا ي ريد ملاسلا هيلع ن ينمؤملا ريمان ا ناك

٨٥١. ءيلا ان م ءزج (١٧) ءارسلا ءروس

(م). ريسيفالاتخا عم، ٣٠٨ و ٣٠٥ و ١٠٩ ص، نيسر دملا ءعماج ءعبط، قودصلا خيشلا، ديجونلا



كلذكو بةكئلاملا لوزن ةيفيكو ،ردقلا قليلا في ردقلا ةيفيكو ةكئلاملا ىري ن اكو ،لي حولا
 نم ةعمسدقو بةكئلاملا نوري ،ةلحرما مدهى ل اوصون يذلا ءايلاو ،نوري مهف ،ةمذلا
 ؟رجفلا لي لصت فيك :هتلاسنيد ،ن ينمو ملا ن م اققو اعقاو ن اكي ذلاو (الله محمر) في ناقفر دحا
 دقر جفلا ةلاصتقو ن ا م اءاف ،ن وئيجير اهنلا ةكئلامو ،ن وبهذيل يللا ةكئلام ىرا لي ن ا :ل وقي
 ل يللا ةكئلام باهذب وه رجفلا ةلاصتقو ف ،ةكئلاملا ىري م ا ن ا في نعي اذهف ! او ظحلا .ن ا ح
 ل جر هتكلو - كلذ نم لي اءا ن افر علاو - فر اعبس يله ن ا عم ، اءا بصر اهنلا ةكئلام عي جمو
 .ةديجو ةبيطس فنو ذو بيطو ح لاص

ن م ف ،كلذ ضيفي [ن م و ه فر اعلا ح بصي ثيح] ،كلذ نم لي اءا في هفن افر علا [تبت م ا م ا]
 ن ا مباتكي في فانيسن بالاق :طقف م هاري ن ا لا هتمدخي في ةكئلاملا ن وكت تبت م ا م ا مدهى ل ا ل صو
 م ا عي في فاهدف ر صنتي تلا ةداملا وه دو صقما س يلو ،ت اناكلا ةدام م عيطتي ذلا وه فر اعلا
 م ا م ا ل ا ل ن م ،هتمدخب ن وكي دوجولا م ا ع ل ك ن ا في نعي ،دوجولا م ا ع ةدام ل ب ، لا ،هذه ايندلا
 ى سيعكو ؟ ايعقاو اءسا ي ا ، اءسا اهر يصف ةروصلا في ف ر صتدق وهف ،م ا سلا م يلع اضرلا

¹ **دحاو تبيع مجيد ملي:** م ا سلا م يلع ملوق ىروشلا ل هلا هتمدشانم في فدرو اممف ، ٤١٥ ص ،س وواطن با تيسلا ،فنار طلا
 ، ةوبنلا حير م شوا ةلاسرلاو في حولا روني را ،امهتلا اناو ةجيدخو هلاو م يلع الله لي لص الله لوسر ريغ م ا سلا في ذنموي
 ن م س يا دق ن ا طيشلا اذه :ل اقف ؟ ةنرلا مده ام ،الله لوسر اي :ل اقف ،م يلع في حولا ل زني ن ا طيشلا نخر ت عمسدقو
 (م) «ريخي لعل كئباو ريزو كئكلو ،بي بنبت سلا كئنا ل ا ،ى را م ا ى رتو ع مس ا م م س ت كئنا ،هتداب ع

² م يلع ى ر كسعلا م ا م ا ل ا ن ع ل ص ف م ث ي د ح ي ف ، ١٧٩ ص ، ٢ ج ، م يلع ل ا ة م س و م ط ، ق و د ص ل ا خ ي ش ل ا ، ا ض ر ل ا ر ا ب خ ا ن و ي ع
 ن ي ا ي :ل ا ق ف ، ا ق ب س م د ع م ا ع س ل ج م ي ف م ا س ل ا م يلع ا ض ر ل ا م ا م ا ل ا ر د ق ن م ط ح ل ا ب ر م ا ن و م ا م ل ا ا ب ج ا د ن ا م ي ف ر ك ن ي ، م ا س ل ا
 ... ا ه ب ل ي ط ن س ت ا ت ي ا م ت ل ع ج ر خ ا ن ي ل ا و م د ق ت ي ل ا م ن ق و ر د ق م ر ط م ب الله ث ع ب ن ا ك ر د ق ت ز و ا ج ت و ك ر و ط ت و د ع د ق ل ي س و م

(...ةيلاتلا ةحفصلا في فاش ما هلا عبا)

(...تمة الهامش من صفحة السابقة)

نيدسا لي ل ا ر ا ش ا ب ج ا ح ل ا ن ا ك و ... ةز ج ع م ا ت ي ا ذ ن ن ي د ن و ك ي ك ل ذ ن ا ف ي ا ع ا م ه ط ل س و ن ي ذ ه ي ي ح ا ف م ه و ت ا م ي ف ا ق د ا ص ت ن ك ن ا ف
 ح ا ص و م ا س ل ا م يلع ى س و م ن ي ي ا ع ب ض ع ف . د ن س م ل ا ل ا ع ن ي ل ي ا ق ت م ا ن ا ك و ، م يلع ا د ن ت س م ن ا ك ي ذ ل ا ن و م ا م ل ا د ن س م ل ا ع ن ي ر و ص م
 ب ج ا ح ل ا ل ا و ا ن ت ف ، ن ي د س ا ا ت د ا ع د ق و ، ن ا ت ر و ص ل ا ت ب ت و ف . ا ر ث ا ل ا و ا ن ي ع م ا ا ق ب ن ل ا و م ا س ر ت ف ا ف ، ر ج ا ف ل ا م ك ن و د :ن ي ت ر و ص ل ا ب
 م ا س ل ا م يلع ا ض ر ل ا ل ا ع ل ا ب ق ا ، ن م ا غ ر ف ا م ل ف . ن و ر ص ب ي ا م م ن ي ر ي ح ت م ن و ر ظ ن ي م و ق ل ا و ، م م د ا ا س ح ل و م ل ا ك ا و م ا م ش ه و م ا ض ر و
 ا م م ن و م ا م ل ا ل ا ع ي ش غ ف ، ن و م ا م ل ا ل ا ن ا ر ي ش ي ؟ ا ذ ه ب ا ن ل ع ف ا م ب ل ع ف ن ا ؟ ا ذ ه ب ل ع ف ن ا م ا ت ا ذ ا م ، م ض ر ا في ف الله لي لو ا ي :ل ا ق و
 لي ل ا ر ا ص ف ، ا م ت ن ك ا م ك م ك ر ق م لي ل ا ا د و ع : م ا س ل ا م يلع ا ض ر ل ا ل ا ق م د ، ا ف ق و ف ! ا ف ق : م ا س ل ا م يلع ا ض ر ل ا ل ا ق ف ، ا م ه ن م ع م س د

(م) "اتناك ا م ك ن ي ت ر و ص ا ر ا ص و د ن س م ل ا

ی سوم فر صتکو ۱؛ ایحاً مهر یصیفی تو ملاب فر صتد دقف، م لاسلا هیلعو هلاو ائیندی لعد
 ، ۳ ق شنافر مقلب ملسو هلاو هیلع الله ی لصد ائیندی فر صتکو ۲؛ عید اهر یصفه ییشخدا ی صعلاب
 هعیطت یی هلا ق ر صتو ه فر صتلا اذه ۴؛ متوبنو متلا سربو لله اب تدهشفه قر جشلاب هقر صتو
 ه یفر عمه تیرم ی ل ل صو ی ذلا وه فر اعلاف، فر اع وهف [کلذک ناکن مفا] بت انناکلا ؤدام
 دوجولا ملاءل کنأ ی نعید، هتا یصوصخو هراثا ن م هلا دوجولا ملاءل کة اعاط [اهعم] حبصت
 هیلع ماملا اتمدخبو ه دوجولا ملاءل کو، ی بنلا تمدخبو ه دوجولا ملاءل کف؛ هتمدخبو وکی
 ی نفو هسفنن م جرخو هسفنن لذنلا، ل وصولا راثا ن م وه کلذکنأ ی نعید؛ فر اعلا، م لاسلا
ی نعطا ی دبه، هراثا هیتویدی لاعت الله نأ تلحر ملا هذ ه یصوصخن مو، ی لاعت الله تاذ ی ف
 نثید اذه **«ن وکیفن ک عی شلا ل وقتو ن وکیفن ک عی شلا ل وقتا (ی لثم و) ی لثم ک لعجا ی تد**
 ن افر علا راثا ن م اذه ۵؛ او ذلا راحبن م [نینثاو وتم] دلجملا ی ف دوجوم ی سدق

رملا اذه ی ف اولخذتت م لاسلا مهیلع ؤمذلاً ن مزی فن اکن م ضعب فسلاً عم ن کلو
 ؤمذلاً ن یفلانم او ناک ۶؛ امهر یغو ی ر صبلان سحو ی روئلان ایفسل انما، ن افر علاب اور هاظتو

۱. ۴۹. ۱ قیلاً ن م عجز، ن ار عمل آ قروس {الله نذیای ی توملاً ییحأو صر ذلاً او همکلاً ائیربأو}؛ سیعن اسلن عی لاعتل اذ
 (ف)

۲. یرحاً بر امه یف ی لو ی مئغی لعد امه ش هأو امه یلع اكونأ ی اصع ی هل آف، ی سومه ای کنیمید ک لئت امو}؛ ی لاعتل اذ
 (ف) ۲۰- ۱۷ تا یلا، هط قروس {ی عسنت یحی ه اذیف اهاقأف، ی سومه ای امه قلاً ل آق

۳. ق شنأو ؤعاسلاً بتبرتقا} تیا ریسفتی ف ۵۵ ص، ۱۹ ج، ی نابطابطلا دیسلا ؤملاعلا ن ازیملا ریسفم) باتک کلذ ل و د ع جار
 (ف) . امه سفن تیلال و حی ناورلا هتجبی ف ۵۸ صو، {ز م قلاً

۴. ی لاصم نأ یور: بچار خلا: ۳۹؛ ثیدحلا، ۳۷۶ ص، ۱۷ ج، ی برعلا ثار تلا عایچار اذ ععیط ی سلجملا خیشلا، او ذلا راحب
لان ادهشت: لاق؟ وه ام: لاقف؟ ریخی ل ل کلدأ ل ه: (هلاو هیلع الله ی لاصم) لاقف ی بار عا هیلا ل بقاف، رفسدی فن اک (هلاو هیلع الله
**ی ل و هیلع الله ی لاصم) ی بنلا اها عدف. قر جشلا هذ ه: لاق؟ دهاشن م ل ه: ی بار عیلا لاقف. الله لوسر آدمحن او، الله لا ا هلا
 ی ل ی بار عیلا ع جرو. اهتبنم ی ل ت عجر ف اهر ماو، لاق امک تدهشف، ادهشتساف، هیدن یب تماقف، ضرلا اذخت تلبقاف
 (ف) . کعمت نکو ک لئلا ت عجر لاو، مهبد کتیتا ی نوعبتین ا لاقف، ملساً دقو ه موق**

۵. ی نار هظلا ی نیسحلا ن یسجد دمحم دیسلا ؤملاعلا (ی سراف- ی حو قفا) باتکی ف قعز خما ه ر اصم عم ثیدحلا اذه ع جار
 (ف) ۶۵ ص، ۲ ج، ی نار هظلا ن سحم دمحم دیسلا ؤحامسلا (ی سراف- تو کلم راسا) باتکی فو. ۱۵۰ ص

۶. ؤماهشلا ن عذیبو وه مک: ۱۷۹ ص، ۵ ج (ماملای مفرعم) باتکی ف (س دق) ی نار هظلا ن یسجد دمحم دیسلا ؤملاعلا لاق
 مکو. امامت الله عاقلو ن افر علاو ن ادجولو دوهشلا قیرط دصونف، هیفوصلاو فو صتلا ی طفللا هباشتلا ل غتسنن اذ عور ملاو
 دیسلاو، ن یبقار نلاو، ن یدیهشلاو، س و واطن با دیسلا ل انما مضتی نلا ؤسر دملان یب ن زاون اذ عور ملاو ؤماهشلا ن عذیبو وه



في فن و فقيو ، ماسلا مهيع ماملا ءارو نم سانلا نو بنجيد اوناكو ، ماسلا مهيع نيمو صعلما ، ءيفو صو ءافر عمهسفنأ نو مسمي مٲ ، ءمئلا ن و فلاخيو ، نو و اريو ، ماسلا مهيع ءمئلا هجو ل اعفلا ءفلاخم مهلاعفو ، ءمئلا ال او قلا ءفلاخم مهلاوقا ن لأ ، ءمئلا ن اسلا لعن و نو علم مهنا عم هجو ب فقين اكي ذلا ، ءفيند و با مهنم نيذلا ، ءعبر لأ ءمئلا اكي مهف . عر شلا ءفلاخمو ، ءمئلا ماسلا مهيع ماملا

س انلا نو بنجيد اوناك ل كاشلا اذهبو ، دهل لابن ور هاظتيو فوصلا نو سبلي ءلا و ه ناك ن ا ت اياور لا في ف دجنو . ماسلا مهيع ءمئلا ن و فلاخي اوناك اذهبو ، ءلطابلا ل او قلا م هو ثقليو سي ركسعلا ن سحلا ماملا ن عامكت اياور لا ض عبي فو ، م هو در طي اوناك ماسلا مهيع ءمئلا م لعن ا دب لا [ن كلو] فف و صتلاو ءفسلفلا في لابن و ليمي كئلو ا ن ا ر هاظلا بسحب ماسلا مهيع ذ ا ، ب هذملا في رحتلو دار فلا فار حذلا ءليسو اتناك ، ن امزلا كاذ في فف و صتلاو ءفسلفلا ن ا [دعبا] ءعير شلا في ل ا ج ا تحيد لاف م اتلا ل قعتلا ءبترم في ل ا ل صو ا ذ ا ن اسنلا ن ا ن و لوقيو لاف ملقعو مر كقب في لعن الله في ا رو ركفتلاو ل قعتلا ءبترم في ل ا ل صو ا ذ ا ن اسنلا ن ا ن و لوقيو نو ج ا تحيد لاو ن طابلا ل ها ن م مهنا ن لوقيو ! نيذلا لاو ءعير شلا لاو ماملا في ل ا [كاذ دعبا] ج ا تحيد ءعير شلاب ل معل في ل ا و ر هاظلا في ل ا ج ا تحيد لاف ن طابلا في ل ا ل صو ا ذ ا ن اسنلا ن ا و ! ر هاظلا في ل ا فار حذلا ءليسو في لعن الله في ف ءيلقعلوا ءعير ظنلا ءقذلاو ءفسلفلا اولعجب ! ءعير هاظلا م ا كذلاو ءمئلا م هدر ط اذلو ، دار فلا مهلود او عمجف ، مهلاعفاو مهلاوقا ب بقيد ض عبلا ن اكو . س انلا ماسلا مهيع²

ءوسد ءافتسلا لئاسملا هذهو مسلا اذه ن م ض عبلا ديفتسي ن ا نكمي ننا م لعن ا دب لاف عوقولا ن كمن اذه ، ماسلا مهيع ءمئلا او ماسلا او ءعير شلا ماما فوقولاو دهل لابن ر هاظنلاب ل لملاو ل حنلاو ت اعمتجلا في ف دار فلا ءلا و هل ثم دجوين ا دب ل ل ب ، دو جومو هو

نيسد لاملا دنو خلاو ، في راصنلا خيشلاو ، في رتشوشلا في لعن ديسلاو ، ل ولا في سلجملاو ، في ل ا ل ا ن هون باو ، مولعلا رحبي دهم في روثلا ن ايفسو ، ردكئلا ن يد ممو ، في ر صبلا ن سحلا ل ائما ماض ءسرد م نيبو ، مهير خز تن يذلا ا هذيملاتو ، في نادمهلا في لقا ا همذ درو في تلا ءيفو صلا ءملك قير ط ن عو . ءمئلا ن عل اصفنلا ل كذو ، ل ا قتسم ا قير ط ف و صتلا ن و نظين يذلا ن م مهلائماو مهير ضنو ، ن اونعلا اذه قبيطتل ل ا خ ن م ل ا هاجتو ادم عو ل ا هج ءملكلا هذو ز امهت تحت عيمجال عجن ، ت اياور لا ض عبي ف هذو هيفت درو في ذلا ث حبلما ن ا لوقا . ءافوجلا ءاجوهلا مهتلاو ءحراجلا ءميانلا تاملكلو قبيسفتلاو ريفكتلاو داعبل ا طوسب

(م) . ع لاطلا ا ب ا ن م ، ءر ضاحملا هذو عو ضومل ق باطم ءلوقتملا ءر قفلا

(م) . ٢٤٨ . ءياور لا ، ٤ ، ص ٢٠٤ ، ج ٤ ، في ملعلا ءعبط ، في لماعلا ر حلا ، تاز جملماو ص و صنلاب ءادهلا ت ابثا

٢٥٠ ، ج ٢ ، في برعلا ثارتلا ءايح ا راد ءعبط ، في سلجملا خيشلا (راونلا راحب) با ت ك ؛ ل ا ثم ع جار ، ءر يثك كاذ في ف ت اياور لا

(م) . ٤٩١ ، ص ٢٠٢ ، تيبلا ل ا ءسسؤم ءعبط ، في سوطلا خيشلا (ل اجر لا ءفر عمر ايتخ) با ت كو . ٢٦٢ ص

نحن نقرّ أنّ بعض الأفراد يتلبّسون بلباس الصلاح، ويسمّون أنفسهم عرفاء، مع أنّهم كاذبون ومكذّبون، ولا نصيب لهم من العرفان ولو بمقدار مثقال [ذرة]. بل هم المدّعون الكاذبون، يقومون بجذب الأفراد والخوض مع النساء والاختلاط بهنّ، ويقولون برفع الحجاب أمام النساء، ومع ذلك يتظاهرون بالزهد، وأفعالهم وأقوالهم مخالفة للشريعة، فهم لا يصلّون ولا يصومون، وإن صلّى أحدهم كان رياءً، وهم بصدد حرف الأفراد، وليس لهم من الشرع ومن العلوم الشرعيّة نصيبٌ ولو بمقدار مثقال ذرة؛ هم أصحاب دكاكينٍ لجذب الأفراد، وربما يقومون بأعمال كالشعوذة وغيرها، ويتعاملون مع الجنّ والشياطين، وربما يُخبرون عن بعض الأمور الغيبية، قد يكون بعضها صادقاً ولكن أغلبها كذب.

يُلعن الله تفرعم وهن افرعلاف، افرعبد اوسيلدار فلأءلاؤهم عيمجدنأ ملعدنأ ادب لا قلاسري فيمولعلا رجب حرّ صدقو. يّعيرشلا ماكدلأ اباد ريغن مرتكأ ديفتيدي ذلا وهفر اعلاو ماكدلأ ل كبد ديفتيدي نأ ادب لا، قيرطلا في فيايدهلوا ن افرعلا في عدي ن م نأ ب ك ولسلاو ريسلا لعفيامن ولعفيو، عي شبن وديفتيدي لا دار فلأ اكللوا يرنانأ ل احلاو. اهنم قو ذل كبو يّعيرشلا في اذ ن وردقي مهناو، تلامكلاو بيغلا يبترمي ل ا اولصو مهناو نورهاظتيو، ن وضاتر ملا قوجفلاو قرفكلا يّ تدهد موقين ا عيطتسي روملا ا هذ ن ا عم، [مصاصلا] روملا اضعب. يبترمي ا في ل ا ل وصولوا تفرعملا في ل عدل دتلا في هو، تفسفلاو

مهفدار فلأءلاؤهي ل ا اورظنا: ن افرعلا تقيير طان يفلاخملا املعلا اضعبل وقياك اذ عمو ن م نأ ادب لا ن افرعلا جهنم ججهتني ن م ل ك ف، عر شلا بقباطم ريغ مهلعفاو، دهزلابن وسبليدي ن م سيلأ، ل حناو ل لملا عيمجدي فروملا ا هذ دجن حنفا! انا م ا، انا م ل: [لوقا] ا دار فلأ اكللوا اضعب ملعأ انا!؟ ن يدهتجملا اهلقلنا ن بيك اذ دجن لا!؟ ا ر ا ج ف اهلقلنا في فس يلا!؟ ق ا س ف اهلقلنا ا روتانيسي ديجولا املعلا ن ا ك؛ طقف مهنم ا دحاو ركذاسو، ك اذ ا نيأر دقو، ن يقسافلا اهلقلنا ا قافتاو، في ديجولا املعلاو في ديجو روتانيسلا [امل ا قيو]، ماشلا ن م في في ا ل ا س ل جملا في فجنلا ن م دهتجم قو شرع تينامث ن م داهتجا قو ا ج ا ب حاصد وهو، ن يديعبلا انبراقا ن م ن ا ك ن يسد دمحم خيشلاو في نيئانلا ن يسد دمحم خيشلاو في قارعلا ن يديلا ا ايضاقا خيشلاك، فرشلأ ن م داهتجا قو ا ج ا قو شرع تينامث ذخا نأ في نعي، في ناهفصلأ ن سحلا وبأ ديسلاو في ناهفصلأ عفر ب ص خشلا اذ مكدن ا ريبا في ل ا رجاها املو، فرشلأ فجنلا في فل و لا ا زارطلا املع في [في ولهب] ماشل و ا وهو، اضر ماشلا ن م في فكلذو ا سنا روفسب وجوو ا سنا باجد رورس ل جمو ا ل ف د ما ق او، س انلا مامأ هجولا قو فاسد هتجوزو هتار ما ضرع دقو، ن ا ريبا: ييسر ا قلاب ه ن م ل و لا ا تيبلا في فل وقيد، باجطلا عفر في فار اعشا دشناو

اذهف؛ ه ن م ن قينمو اذهب دقتعي نأ و ثوعبملا دمدا مكد في ف ا بجاو س يلب اجحلا ن ا في نعي الله دمحب ن كلو، فرشلأ فجنلا املع ن م داهتجا قو ا ج ا قو شرع تينامث ذخا دقن ا ك دهتجملا

عمـ الله دمحبـ رشحو ،ميجبلاو مهنجى لبهذو مولتقو ميملاسلا قروثلا دعب هو مدعأـ
ماقملا انبغلب لم هءامسأ ركذن اندرأ اذاف، ريثكلا مهنم دجويو ،دار فلأا كئلوأ دحأ اذه بهئايلاو
ءاهقفلا نم مهعماو ،قر جفلا تقسفا ءاملعلا تائم نم [ءحنلا لى لب]

زوجيلا!؟ ك لذ زوجياً!؟ أقسافن اكا هي يقفن اكن مَل كَن اَل و قدن ا نل زو جيل ه ، اذه لى لء
ك لذكو [ن يفر حنمو ن يقر حم اوناكو ،دهزل اس ابل بس بلت مهضعف ،ن افر علا لى فر ملاً ك لذكو
ل ر نك لذ عمو ،ي ويندلا ش يعلاو ءايحلا ءعفاذ املء ،ءعقاو بطلا س يلاً ،مولعلا لى قاب لى فل احلا
[هذه ل احلاو] زوجي ل هف ،ق ساف وهن مو ،ن مؤمو ن يدمو ءعقاو ح لاصد وهن م ،ءابطلاً ن ييد
ل ك لى ف ق بطن ل احلا اذهو .زوجي لا اذه!؟ ق ساف وهف ا ميكو ا بيطن اكن مَل كَن اَل و قدن ا
ءلحنو ءلمل ك لى فو م لء

نحن نرى أن [قول المخالفين للعرفان] ظلمٌ وخيانةٌ جدًّا؛ فإنَّ بين هؤلاء الأفراد من هو
عارف كالسيد مهدي بحر العلوم، الذي قال السيد محسن العاملي في حقّه: هو من ذوي
الأسرار الإلهية الخاصة [...] ومما لا ريب فيه أنّه كان ذا نزعة من نزعات العرفاء
والصوفيّة ديسلا قرابع هذيف فلتخت ءامسلاً نكلو ،ءافر علا س فن وه ءيفو صلاب دار ملاو .
ءيهلا لار اسلا لى وذن من اكا ءنا وهو ،مخفلاو ميظعلا لجرلا اذه ق دى ف لى لماعلا ن سحم
ءاش لى تم ملاسلا ميلءن امزلا باصاء ءمدخ لى لى ل صين اكا ءناب مل ن ور ق لى مهعماو ءاملعلاو
ل لء ديسلاو لى نادمهلا لى لقن يسد لام خيشلا ءافر علا ءلاؤهن مو .ءافر علا ن من اكل جرلا اذهف
ديحولا عجر ملا لى راصنلاً لى ضترم خيشلا ذاتسأ ق لاخلأاو ن افر علا ذاتسأ ناكو ،ل شير قلا
ب حاص لى ئابطابطلا ن يسد دمحم ديسلاو ،ءافر علا ن م اوناك ءلاؤه ،فرشلاً فجنلا لى ف
ءافر علا ن م اءلاك ،ل ضافلا لى لء ديسلا ذيملتن اكن ازيملا ريسفت

اذا ملء ،ل حنلاو ل لملا عيمج لى فدو جوم اذه نكلو ،ن يفر حنملا دار فلأا ض عب دجويو ،معذ
ن ا تُدرأ ولف ،ءافر علا لى ف هنم رثكأ ءاهقفلا لى ف فار حنلا اذه لى ر نائنا مع م!؟ ك لذ بن ولوق لى لا
تامو كحلا او لخدو تامامعلا او عفر مهعيمج ،مهنم تائملا ب [ءحنلا لى لب] تلاطلا مهءامسأ ركذأ
ل يطابلاً اب او مكد مهعيمجو ،هاشلا ن مز لى ف [قنعلا ءطبر لى ا] ت او ار كلاو ر انزلا او سبلو
ن ناكو ،ل اجرلا ماما تار فاسن هب اورهاظو مهئاسن ء باجحلا او فشكو ن ييدلا او ضفرو
ءاهقفلا نم مهعيمج

[م] ١٥٨، ص ١٠، ج ١، نيملاً ن سحم ديسلا ،ءعيشلا ن ايعأ

على هذا، فمن المؤسف جداً، واقعا من المؤسف جداً، أن لا نفكر في هذا الأمر، وأن نحكم عن عدم اطلاع، ببطلان علم وببطلان نحلة وملة [وببطلان] هذا النهج والطريق! أنا أسأل هؤلاء [المعارضين للعرفان]: هل تجوزون لنا أن لا ندرس علم الفقه والأصول وأن نحكم ببطلان الفقه ونرفضه [لمجرد أن هناك فقهاء ضالون ومضلون]؟! (...).

سردن مو، زباكم كذا ركنين مو، أدباً فجنلا في فيمعلعا عزوحلا في فسردت مل. نفسلفلا بي ناهفصلاً نيسد دمحم خيشلا لثم، آيفختم ناكه نفسلفلا

دلاولا ديسلا في كد بي نابطابطلا تملاعلنا ديسلا نأ في هو، ئەصقلا هذه مكل ركذاسد رخا صخشو رفظلما اضر دمحم خيشلا عم بي ناهفصلاً نيسد دمحم خيشلا نأ، ئەتذملاتلو مهنأ مداخللا اولاقو، بي ناهفصلاً نسطلا بي بأ ديسلا تيبي لئ مهتثلاثا اوبهذ- همسات تيسن- ديسلا ربخاو تفرغلا في لئ مداخللا ب هذف بي ناهفصلاً نسطلا بي بأ ديسلا عم او ملكتين أن وديري نسطلا بي بأ ديسلا عاجف، همم او ملكتيل او واجه تثلثلا علاؤه نأ بي ناهفصلاً نسطلا بي بأ مکتلماقم ام: مههل اقاو علاؤه في لع ملسو في رخلا تفرغلا في لئ بي ناهفصلاً

أبيجع لأجر ناكو، أفوسليفو أميكحو أميظع لأجر بي ناهفصلاً نيسد دمحم خيشلا ناك - نفسلفلا سردن أنل زيجتن أن في فكعم مکتلما انه في لئ انئج: لأناق مکتف، أفرعو أنيديمو دجويد نأ، فجنلا في فيمعلعا عزوحلا في نفسلفلا سردن أنل زيجتن أن- [ل اقا اذام] او ظحلا ديحوتلا ب هذمو عيشتلا ب هذم فلأخت تمخض أبنتك او فلأ دق، ةدحلاملا نمر رتكن وقلوم ن لا قطنلماو ركتلا حلاسي أ، حلاسلما اذهب تينيديلا مولعلا بلاط زهجن أن انل دب لاو، ماسلا او مهييجن أن ردقني تد، تمكحلاو

مر كذا نأ نأ قما ل و أ في فئتلقا ناو، تمكحلا سرد دق بي ناهفصلاً نسطلا بي بأ ديسلا نكيد مل. تعبر لأ ن وموصعلا طقف م عيشتلا ب هذم في ف موصعلا نكلو، مهمرتحنو عاملعا ع بمج فانتخت [تأسما نكلو] عاملعا ضعبو، أماما رشع انثاو ءار هزلا تمطافو بي بنلا في أ، رشع رفعج ماملأ [تسر دم] في أ، تير فعجلا تسردلماو عيشتلا تسردم في ف مفرعنا م في لعو. انه مهجهنمو تملأ م ارم م مفرعنا م اذ، انل زناجو وهامل كل و قدن أنل ق حيد نأ، قداصلا ماسلا مهيلع

نسطلا بي بأ ديسلا هباجأ، [بي ناهفصلاً] بي نابمكلا نيسد دمحم خيشلا مکت نأ دعبو في يار لا أقبط: [ل و ق] - ماسلا مهيلع ماملأ مهسل كلام دهتجملا نأ بدقتعا انأ: [لأناق] بي ناهفصلاً كل ميدهتجملا نأ نولو قدي عاملعا ضعبن كلو ماسلا مهيلع ماملأ مهسل كلام سيدهتجملا نأ إف

(م) بي توصل ليجستلا في ف عاطقنا دجويد



، ماملإ مهسد [امهنمو] نيمهسللا كلام انأف- أيصخش أكلم ةداسلا مهسو ماسلا مهيلع ماملإ مهسد
 ةفسلفلا سردين مئى لىءى كلم فرصين أزوجاً لا- اذه اوعمسا- يى كلم فرصين أزوجاً لاو
 [بلوقاً] .هتيب نم او جرخو ةثلاثلا ءلاؤه هعدوف ،فور عملا لجرلا اذه ب او ج ناك اذه .أديأ
 يى ف دلاولا ديسلا لاق ،فجنلا يى ف ةيملعا ةزوحلا [يى] ةرو هشم ةيضقلا هذهن!!؟ اذامل ،اذامل
 يى فن يملع اوناك ن او ،نولهاج مهذلاً!!؟ اذامل¹ .ن افر علا أفلأخم ناك هنا (درجملا حورلا) هباتك
 ن او] ؛هين ولهاج مهفن افر علا أمأو ،اهين ولهاج مهف ةفسلفلا أم- ك لذب مهز قن حنو- هقفا
 ؟! ن افر علا نولطيب اذاملو ،ةفسلفلاو ةمكحلا نولطيب اذاملف ،[ك لذكر ملاماً ناك

مهتبرغو ءافر علا ةيمولظم

ب هذين اكن مل كو ،ءافخا ب ماقنت (مهيلع لى لاعت الله ن او ض) يى ضاقلا ديسلا س لاجمت ناك
 ةفسلفلا تناك س انلا هاريد لا يى تد هتمام لى لى ءء ءابقلا عضي ناك يى ضاقلا ديسلا لز نم لى لى
 آنك امدنع: يى ل لاق ةيملاسلإا مولعلا يى ف يذاتساو ،مهلت لى دقو ،ةيملعا ةزوحلا يى ف ةكورتم
 .انابق فلخ رافسلأا باتك يى فخذ آنك ،يى نابطابظلا نيسد دمحم ديسلا لز نم لى لى ب هذد
 ،ز جاحلا اذه عفرو دسلا اذه رسك نم وهف ،يى نابطابظلا نيسد دمحم ديسلا الله رجويلو
 .ةسدقما مقى ف ةيملعا ةزوحلا يى فن افر علاو ةفسلفلا ب تىك- الله دمحب سر اذنتن لاو

[أقح ل هـ: بلوقاً] ماسلا مهيلع ةمذلاً لى لى نوليميد لا ءافر علا ن افر علا نولفلاخما لوقيد
 !! ةمذلاً لى لى نوليميد لا ءايلا ل هـ!!؟ ن ذل ليمين مفا!! ةمذلاً لى لى ءافر علا ليميد لا

انأ! مهلفاحم يى ف ةمذلاً ب نولسوتيد لاو ةمذلاً ءامسا نوركذيب لا ءافر علا ن افر علا نولوقيدو
 نم موقين ا دارأ امك (مهيلع لى لاعت الله ن او ض) د ادحلا مشاه ديسلا ن افر علا نولوقيدو
 درو ناك نامزلا ب حاصر كذ ن افر علا نولوقيدو (ن امزلا ب حاصدا يى ك يى لى لى ماسلا) لوقيد ناك هسلجم
 يى تحل از ت لا ر اكفلا هذهن افر علا يى لى هاجلاو ب صعتلا لى لى ف سلا لوقيد اذاملف .هناسلا
 ن لا

¹ ۱۰۱ ص (هـ رسد الله س دق) يى نار هظلا يى نيسحلا نيسد دمحم ديسلا ةملاعل (درجملا حورلا) بباتك: ءعجارم مكنميديز ملا
 (ع) ۳۳۷ ص (هـ سافنا الله س دق) يى نار هظلا نيسد دمحم ديسلا ءحاسلا (ديضنا ر دلا) بباتكو

١٤ بن يينا حور لاس ابل بس بلتمل جر انئابرقا ن من اكا: باطلما اذه تصقلا مذهب متخا و لوقا
 ةورعلا بااتكنم [ادحاو] ارطس ارق اذ ا مئا ي داقتعا بو ، م لعلا ن م طح ه ل ن كي م ا عقاو ن كلو
 مهسد نخاين اكو ، طلاغا اتمسد [رطسلا اذهل] مءءارق ي ف اندجول ، ميلمعلا مءاسرلا ي ا قنولا
 ن مو فرشلأا فجنلا ي فع جار ملا ن م [ءزاجا] ي لعل صد دقن اكو وهف ، مءاسرلا مءلء ماملا
 بيجء ل كشب اهفر صيد ن اكو ، س مءلاو مءاسرلا مءلء ماملا مهسد فرصد ميلمعلا ةزوحلا
 ةورعلا ن م ادحاو ارطس طقفة ةءارقلا ظاحل ب ارق اذ ا ي نعي ، م لع مءلء ن كي م ا مئا [ع م] ، ل ن اهو
 ، مءاسرلا مءلء ماملا مهسد فرصد ةزاجا مو طعا [ك ل ذ ع مو] ، طلاغا اتمسذ ي طخين اكا ي قنولا
 ن ا مئا لاقو ، الله ممرت امو ن ارهط ي فن اكو دقو ، مئيع ي ف ع ي شبص خشلا اذه بيبصا دقو
 ي ذلأ ي نابطابطلا ن يسد دمحم ديسلا اما . بافار غلتي ي تئم مءلء اولسرا فرشلأا فجنلا مامء
 ن اكو ، ع جرو ار تلكن ا ي ل ا ي رهط م ا ي ضمترم مءيشلا م م ب هذو مءلء ي فع جو ن م ي ناعين اكا
 ي تد فرشلأا فجنلا مامء مءلء سر ي م لف ، س ي ر دتلاو ملاكلا ي لعل ارق داقدعي م لو م ل ن م فيلد
 ا دحاو افا ر غلتي

ي ف فيلأتلا ي لعل ةفور صم اهلك دلاولا ديسلا تاقوا تناك ؛ دلاولا ديسلا ن ع ةصقر كذاس
 ن م [ءثلاثو ا ن يرهش دعب دهشم ي ل ا م ق ن م انبهد اذ ا ا ن ا ي تد ، مءاسرلا مهيلء تيبلا ل ها مولء
 ةباتكلا ن ع مسار ع فر ي لا ن اكو ، مءلء انملسد اذ ا ف ، دهشم ي ف مءر ايز ل م اندصقو [مء ع اطقنلا
 فيلأتلا ن اكو ن ل ا ل و غشم اناف تيبلا ي ل ا او بهذا ، الله مءحرو مكيلء مءاسرلا : انتباجا ب [ي فنكيو]
 ، ن يعل مءيكبش تطقس ثيد (املوكذ) مءل ا ق ي ع ي ش مئيع ي ف ر ي ثا ةجرد ي ل ا مءاقولا ابعو تسم
 تر فاسد مءدنعف تاعاسد س مءت لاطن ارهط ي ف مءلء مءلء ي دا جسر و تكدلا انقيد ص ي ر جاو
 تاقو ةر ناطلا ي ف انئدحت ، ميلمعلا مءه ءار جلا ن ارهط ي ل ا دهشم ن م دلاولا ديسلا مءر ناطلا ب
 ق ي ل ي اذهف اذيج اذه او عمسا فيلأتلاو مءعلاطما ةر تكو ه ضر ملا اذه ببس ن ا ن و لوق ي : مء
 ي نبا جاف فيلأتلاو مءعلاطما ن م او ففء ، الله مءكافاشو ضر ملا اذه ن م مءنر ب اذ ا ف - ا عقاو مءسلا ب
 ي ن م ي لعل الله ذخا و ل ي تد - ةدحاو مءحفص ر ادمبن اكو لو - فيلأتلا ن ع ف قو ت ا ن ل : ملاكلا اذهب
 مءاسرلا مهيلء مءمءلا فر اعم ن م ي قبا ل ا ن ا ي لعل ي نيع ا ت لك ر صب ع فر ي ن ا ي ضر ا اناف ، ي نيع
 فر اعم ن م ةدحاو مءحفص فيلأت ن ا ي نعي ؛ ةدحاو مءحفص ر ادمبن اكو لو ، مءبنتكا ن ا ن و د
 دلاولا ديسلا ل حتر ا م لو . ن ل ا ك ل ذ ب ن و فر تعي مامءلا ع ميجو ، مئيع ن م مءها مءنعن اكا مءمءلا

(م) . مئيدلا مولءا مءلء ي لعل مئيسر افلا مءعلا ي ف (ي نا حور ل) ظف ق ل ط ي

نموا فجنلا ؤز و جن نموا ؤمئلعل ؤز و حلا نم ؤاوسـ مهعمجاب ؤاملعل ؤلاؤه انيلال سر يمل
 ؤاملعل ان من لاجر نيفار غلت انيلال سر امانؤو ، نيفار غلت ولوـ ن ادلبلا فالتخمون ارهط ؤاملع
 قحلا نايبي في مرمع مامت فرصي ذللا انهف!؟ ل احلا وه فيكن ورتأ . انبراقا نم مهو ، طقف
 1. وغللاو وهللا في فرمعنم ؤدحاو ؤعاسف فرصي مل ؤنأ في داقتعايو ، [تبيلا ل هأب هذمنم

هتاكربو الله ؤمحرو مكياع ماسلاو

دمحم ل آو دمحم ي لعل صدمهلا

1 عمتسلا ميهفتي لعل ترصتقاو ، ؤميرعلا ؤغللابوي هافشل كسبت يقلا تار ضاحملا هذهن ا مبركلا يراقلا ؤيانعت فلذ: ميو نذ
 ؤحامسن مرماب ؤمئلعل ؤنجللا تدمع اذلو بي ماع ملاكي لعل امتشا امك ، ؤغللا طباو ضي ل اريثكت فنلذ ملف ، ملاكلا طسباب
 رضاحملا قرابعي لعل ؤظفاحملا انرتا لئذ عمو ، ؤيو غللا ؤيحانلا نم مطبضو ملاكلا ميو قذ ؤداعلي ل [مؤرس الله س دم] ديسلا
 . ؤنجللا نم ي هدر اولان يوانعلا ن ا ل ا قر اشلا ا رجنت امك . ن اكمل ا ردقا هتطاسبو اهبيترتو

أما الرموز المستخدمة في المحاضرة فهي كالتالي: رمز الثلاث نقاط للكلام المحذوف، والرمز (...) للكلام غير الواضح
 وعند انقطاع الصوت، والرمز (م) لكلام المحقق، والكلام المدرج في هذا [] فهو من وضع اللجنة لإتمام الجملة الناقصة
 بحسب ما يقتضيه السياق.

. ؤعجار ملاو عامتسلا ب غرين ملع قوملا في فرقومه ؤضاحملا ي توصلنا ليجستلا ن ا ل ا رظنا ت فلذ ا ماتخ

(ؤمئلعل ؤنجللا)